وما قوم لوط منكم ببعيد يا قوم لا تقتلوني انكم ان قتلتموني كنتم
هكذا وشبك بين اصابعه وقال وعدد انعم الله ما وضعت يدي
علي فرجي منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما مرت بي جمعة
منذ اسلمت الا وانا اعتق فيها رقبة الا ان يكون عندي شي فاعتقها
بعد ذلك قال بعضهم وجملة من اعتقه عثمان رضي الله عنه
الفان واربعماية رقبة تقريبا وذكر انه راى في الليلة التي قتل
فيها في نومها المصطفى صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وقالوا له اصبر
فانك تفطر عندنا الليلة القابلة فلما اصبح دعا بالمصحف فنشره
بين يديه ولبس السراويل ولم يكن يلبسها قبل ذلك في الجاهلية
ولا في الاسلام خوفا ان يطلع على عورته عند قتله وكان من
جملة ما انتقم على عثمان رضي الله عنه انه اعطى ابن عمه مروان
ابن الحكم مائتي الف وخمسين اوقية واعطى الحارث عشر ما يباع في
السوق سوق المدينة وانه جاءه ابو موسى رضي الله عنه بكيلة
ذهب وفضة فقسمها بين نسائه وبناته وانه انفق اكثر مال
بيت المال في ضياعه ودوره وانه حمى لنفسه
دون ابل الصدقة وانه حبس عطا ابن مسعود رضي الله عنه
وهجره وحبس عطا ابي بن كعب ونفا ابا ذر الى الربذة واشخص
عبادة ابن الصامت من الشام لما شكاه معاوية رضي الله عنهم وضرب
عمار ابن ياسر رضي الله عنه وكعب ابن عبدة ضربه عشرين سوطا
ونفاه الى بعض الجبال وقال لعبد الرحمن بن عوف انك منافق
وانه اقطع اكثر اراضي بيت المال وان لا يشترك احد قبل وكيله
وان لا يسير سفينة الا في تجارته وانه احرق المصاحف التي فيها
القرآن وانه اتم الصلاة بمنى ولم يقصرها وانه حج بالناس وانه
ترك قتل عبيد الله وقد قتل الهرمزان وقد اجاب عن ذلك كله
في الصواعق فراجعه وما روي بكار عن انس رضي الله عنه

مرانه

٢٥٧
من انه صلى الله عليه وسلم لم يعمل الليف ولم يبن به المسجد الا بعد
اربع سنين من الهجرة رايت ما يرده في تاريخ المدينة ونصه ما روي
عن انس وله اي مناول والمعروف خلافه اي وعن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو بني
مسجدي هذا الى صنعا كان مسجدي قال بعضهم ان صح كان
من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم اي لانه وسع بعد ذلك اي
وسعه المهدي وذلك في سنة ستين ومايتين ثم زاد فيه المامون
في سنة ثنتين ومايتين وبه يرد القول بان المضاعفة خاصة
بالموجود حين الاشارة لكن المحافظة على ما كان في عهده صلى
الله عليه وسلم اولى قال وبني صلى الله عليه وسلم حجرتين لعائشة
وسوده اي بناهما مجاورتين للمسجد وملاصقتين له على طرز
بنا المسجد من لبن وجعل سقفهما من جذوع النخل والجريد
اي وقدم رجل من اهل اليمامة عند الشروع في بنا المسجد يقال
له طلق من بني حنيفة فعنه رضي الله عنه قال قدمت على النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يبني مسجده والمسلمون يعملون معه
وكنت صاحب علاج الطين فاخذت المسحاة وخلطت بها
الطين فقال لي بعض النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله امرا
احسن صنعته وقال لي الزم انت هذا الشغل فاني اراك
تحسنه وفي لفظ ان هذا الحنفي لصاحب طين وفي لفظ قربوا
اليمامي الى الطين فانه احسنكم له مسا واشدكم منكبا وفي لفظ
دعوا الحنفي والطين فانه من اصنعكم للطين وارسل صلى الله عليه وسلم
وهو في بيت ابي ايوب رضي الله عنه زيد ابن حارثة وابا رافع رضي
الله عنهما مكة واعطاهما خمسماية درهم وبعيرين ليأتيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)